الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس ـ الدراسات اللغوية بنظام (ل.م.د.)

مقياس منهجية البحث اللغوي

إعداد الأستاذة: دلولة قادري

الاستبيان (أهميته، إعداده وتفريغه)

الاستبيان (أهميته، إعداده وتفريغه)

ذكرنا أن البحث العلمي لا بد له من إطار فكري يرسم له خطواته الفكرية وخطواته التطبيقية أيضا، ومن تلك الخطوات التطبيقية جمع البيانات اللازمة التي تخدم موضوع الدراسة، ولابد حينئذ من أدوات تساعد الباحث في إنجاز ذلك، وأول الأدوات هي الملاحظة بأنواعها المختلفة وبخاصة الواعية المدركة، ثم القراءة بأنواعها وبخاصة العميقة الدقيقة، بالإضافة إلى مجموعة من الأدوات والوسائل والطرق والأساليب المختلفة من أجل الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز بحثه، وإذا كانت أدوات البحث متعددة ومتنوعة، فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز وإتمام عمله، كما أن براعة الباحث وعبقريته تلعب دورا هاما في تحديد كيفية استخدام هذه الأدوات، ومن بينها:

- **الملاحظة (Observation)** بنوعيها البسيطة والمنظمة : فالبسيطة هي التي تحدث تلقائيا، وبدون أن تخضع لأي نوع من الضبط العلمي، ودون استخدام الباحث لأي نوع من أنواع أدوات القياس للتأكد من صحة الملاحظة ودقتها، أما الملاحظة المنظمة فهي الملاحظة الموجهة التي تخضع إلى أساليب الضبط العلمي، فهي تقوم على أسس منظمة ومركزة بعناية، وباستخدام الصور الفوتوغرافية وغيرها، مما وفرته التكنولوجيا الحديثة.

- **المقابلة (Interview)**: تعتبر المقابلة استبيانا شفويا، وهي من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية، لأنها تحقق أكثر من غرض في الوقت نفسه، حيث يختارها الباحث إذا كان الأفراد المبحوثين ليس لديهم إلمام بالقراءة أو الكتابة، أو أنهم يحتاجون إلى تفسير وتوضيح الأسئلة، أو أن الباحث يحتاج لمعرفة ردود الفعل النفسية على وجوه أفراد الفئة المبحوثة، و المقابلة بنوعيها : الفردية والجماعية، وإذا كانت جماعية فلا بد من تحديد العينة بدقة، والعينة هي

تلك الفئة القليلة التي تمثل المجتمع المراد بحثه بحيث يستطيع الباحث أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام، ويتم اختيار العينة وفق قواعد وطرق علمية محددة.

وهذه الأدوات كلها وفي مجملها تستند إلى مجهود الباحث الشخصي في تدوين تلك البيانات، إلا أن بعض الموضوعات تفرض على الباحث أن يلجأ إلى غيره لكتابة بعض البيانات التي يحتاجها موضوع بحثه، وهذه العملية تسمى في البحث العلمي الاستبيان (questionnaire).

- **الاستبيان (Questionnaire):** ويسمى أيضا الاستقصاء، وهو إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومات، والحقائق المتعلقة بآراء واتجاهات فئة من الناس حول موضوع معين، وهو عبارة عن جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة)، بواسطة البريد أو باليد أو قد تنشر في الصحف أو التليفزيون أو الإنترنت، حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث، والهدف منه هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات و آراء هامشية، والاستبيان إحدى وسائل تسجيل الملاحظة والبيانات بتفاصيلها، سواء أكانت هذه التفاصيل مألوفة أم غير مألوفة، لأنها ستصبح بدورها، مع مرور الزمن، مألوفة وذات قيمة علمية، لذا وجب تسجيلها والعناية بها حتى لا تفقد أهميتها.

1- شروط الاستبيان: لكي ينجح الاستبيان ويؤتي ثماره في البحث اللغوي، لابد من توافر شروط أهمها:

- تقديم الباحث لنفسه.

- التعريف بالبحث وإعطاء معلومات عنه وذكر أهميته.

- صياغة الأسئلة بدقة.

– التزام الباحث بآداب العلم في أسئلته، وأن يلتزم بموضوع البحث ولا ينتقل من موضوع لآخر.

2- **مزايا الاستبيان:**

إن الاستبيان طريقة علمية عملية لجمع معلومات كثيرة ومتنوعة، ومن مزاياه:

- أن الباحث لا يحتاج إلى مهارة كبيرة لتوزيع الاستبانات.

- تشجع المبحوث الخجول على الإجابة بصراحة ودون حرج.

- أنها تساعد الباحث على توزيع الاستبانات على العدد الذي يريد من أفراد العينة، وبالتالي يحصل منهم على معلومات كثيرة.

3-**مادة الاستبيان:**

يعتمد الاستبيان في جمع البيانات على الأسئلة المكتوبة التي تهدف إلى الحصول على إجابات دقيقة في موضوع بعينه، إلا أن تلك الأسئلة تختلف من موضوع لآخر، فقد تكون أسئلة مفتوحة أو ذات بدائل أو مغلقة.

- **الأسئلة المفتوحة :** وهي التي لا يقيدها الباحث بإجابات معينة، وتترك له الحرية في الإجابة، والتعبير عن رأيه، واتجاهه، وباللغة التي يريدها ويتقنها، وهذا ما يضمن صدق المبحوث وتعاونه وتنوع الإجابات و واقعيتها، إلا أن هذا النوع يصعب من مهمة الباحث عند تفريغ البيانات وحصرها وتبويبها في خانات معينة من أجل دراستها، لأن على الباحث أن يختار الإجابات المهمة التي تعبر عن الفرضيات التي وضعها مسبقا، والتي يعتقد أنها تجيب عن تساؤلاته، حتى يتمكن من عملية تفريغ البيانات في الجدول الإحصائي وتحليلها.

- **الأسئلة ذات البدائل :** في هذا النوع من الأسئلة يتكفل الباحث بوضع إجابات محددة، كبدائل وخيارات لكل سؤال ، وما على المبحوث إلا أن يختار الجواب أو الأجوبة التي تناسب حالته

ومن مزايا هذا النوع من الأسئلة، أن الإجابة عنها تكون محددة وسهلة، كما أنها سريعة التحليل ويمكن تحليلها إحصائيا عن طريق الحاسوب، إلا أنها غالبا ما تعكس رأي الباحث، وهو ما قد يجعل الذاتية تطغى على الموضوعية.

- **الأسئلة المغلقة** : وهذا النوع من الأسئلة سهل وواضح و مطلوب في المواضيع المعقدة ويجبر المبحوث على الالتزام بجواب معين، عندما لا يجد له بديلا، كما أنه يعمل على ربط المبحوث بمادة الموضوع، ويجعله يركز عليه، وغالبا ما تكون الإجابة عنه بالإيجاب أو النفي (نعم) أو (لا).

4-شروط وضع أسئلة الاستبيان:

إن هذه الأسئلة ليست عشوائية وغير منتظمة، بل على العكس من ذلك، إذ على الباحث أن يلتزم ببعض الشروط في وضع أسئلته ، سواء أكانت مفتوحة أم ذات بدائل أم مغلقة، ومن هذه الشروط:

- ضرورة ارتباط الأسئلة بموضوع الدراسة، وإشكالياته.
- ضرورة اختيار نوع الأسئلة التي تناسب طبيعة البحث ، فالأسئلة المفتوحة لها موضوعاتها التي تناسبها، وكذلك هي ذات البدائل والمغلقة.
- وضوح الأسئلة وسهولتها، وسلامة اللغة المستعملة في صياغتها.
- الابتعاد عن الأسئلة الغامضة ، وعدم الإلحاح على المعلومات الشخصية والمحرجة.
- مراعاة التسلسل الزمني والمنطقي عند طرح الأسئلة.
- تجنب الأسئلة التي قد تحيل إلى الحقائق والمعارف والمعلومات التي يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى.

والملاحظ في ختام هذه المحاضرة أن للعينة التي يوجه إليها الاستبيان دورا كبيرا و مهما في قيمة البيانات التي يحصل عليها الباحث منها، لذلك يجب اختيار تلك العينة بدقة وعناية فائقة، حتى تكون نتائج البحث دقيقة ومقبولة وأكثر يقينية.